

من أحكام القرآن الكريم | 86 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 301-601 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والستون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وصلنا في الحلقة السابقة الى قوله تعالى فلتحكم بين الناس بما اراك الله بما اراك الله فالرسول صلى الله عليه وسلم يحكم بين الناس - [00:00:25](#)
بما اراه ربه وبينه له وانزله عليه ولا يحكم بين الناس برأيه او بهواه فليحكم بما اراه الله عز وجل بما اراك الله اي بما بين لك وما انزل عليك - [00:00:48](#)

وهكذا يجب في الحكام ان يحكموا بين الناس بما انزل الله ولا يحكم بين الناس ارائهم وانظمتهم وقوانينهم فان هذه حكم بغير ما انزل الله. قد قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. اولئك هم الظالمون - [00:01:08](#)
اولئك هم الفاسقون لتحكم بين الناس بما اراك الله وحتى اذا اجتهد الحاكم وتبين انه مخطيء فانه ينقض حكمه فانه ينقض حكمه. اما اذا لم يتبين انه مخطي فانه يبني على الظاهر - [00:01:35](#)
فالمرجع والمرد هو الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما اراك الله ثم قال جل وعلا ولا تكن للخائنين خصيما اي لا تدافع عن الخونة - [00:01:57](#)
لا تدافع عن الخونة وتكون محاميا عنهم وكيفا تخاصم عنهم ما ما داموا على باطل فلا يجوز لاحد ان يخاصم عنهم وان يكون محاميا لهم وهذا عام الرسول صلى الله عليه وسلم وفي غيره - [00:02:20](#)
لانه لا تجوز الخصومة بالباطل ولا يجوز ان يتوكل المحامي عن المبطل وهو يعلم انه مبطل لاجل قلب الحقائق وتغيير الاحكام ولا تكن للخائنين قسيمة قيل في سبب نزول الآية - [00:02:46](#)

انه حصلت سرقة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من رجل من بني الابرق جماعة من المنافقين سرق شيئا وتنبه له ولما حسوا انهم مطلوبون جاء قوم السارق الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:12](#)
اه لما احسوا انهم مطلوبون اخذوا المسروق ووضعوه في بيت من البيوت ببيت من البيوت وجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان صاحبنا لم يسرق وانما الذي سرق هو صاحب البيت الفلاني - [00:03:40](#)
بدليل ان السرقة عنده فاحي الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم وبين وفضح هؤلاء وقال ولا تكن للخائنين خصيما فهذا فيه دليل على عدل الاسلام حكمة الاسلام وانه لا يأخذ الابرياء - [00:04:01](#)
وان الحيل والحجج الباطلة والتزويرات انها لا تنفع عند الله سبحانه وتعالى ولكن القاضي اذا لم يتبين له التزوير او الكذب فانه يحكم بما يظهر له. ويكون المعرة والاثم على من علم - [00:04:27](#)
بالباطل وسكت او جهد ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي. وانما انا بشر مثلكم وربما يكون بعضكم الحن بحجته من بعض فاقضي على نحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه - [00:04:54](#)
فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار القاضي ليس له الا الظاهر فاذا لم يعلم بالتزوير والكذب فانه يبني على الظاهر ويكون الائم

على الخصم الذي تعمد هذا التزوير وغرر بالقاضي وغير الحكم الشرعي - [00:05:18](#)

ولا تكن للخائنين خصيما والله جل وعلا برأ صاحب هذا البيت وفضح اولئك المزورين وهذا عبرة للمعتبرين في ان المزورين لا يخفون على الله سبحانه وتعالى وانهم وان نجحوا في - [00:05:46](#)

كسب الخصومة في الدنيا فان الله لهم بالمرصاد وسيحتكمون اليه يوم القيامة فيحكم سبحانه وتعالى بالعدل وينصف المظلوم على هؤلاء الذين يتولون الوكالات والمحاماة للمحاكم ان يتقوا الله عز وجل - [00:06:11](#)

وان يتأكدوا من صحة ما يدلي به وكيلهم فان كان صحيحا ولا كذب فيه فانهم يملظون في وكالتهم اما اذا علموا انه مبطل وانه مزور وانه كذاب او ان المحامي نفسه يكذب - [00:06:38](#)

ويزور فان هذا امر باطل واذا اخذوا مال مسلم فانه يكون نارا يتأجج عليهم كما قال صلى الله عليه وسلم انما اقطع له قطعة من النار وكذلك من شهد شهادة زور - [00:07:02](#)

لاجل ان يساعد بها آآ خصما من الخصوم لاجل ان يتغلب فان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها كاذب - [00:07:28](#)

لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان قالوا يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضييا من اراك هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:49](#)